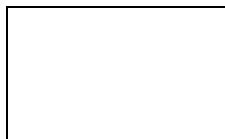


بينالود. سلسلة جبال في الشمال الشرقي من إقليم خراسان. تَمتد من الناحية الشمالية الغربية - الجنوبيّة الشرقيّة من قضاء وناحية سرولايت في محافظة نيسابور، حتى ناحية جلغه رُخ في محافظة تربت الحيدريّة، بطول 125 كيلومتر (رزم آراء، مجلد 9، ص 430؛ الجغرافي، مجلد 1، ص 126). تتصل من الشمال الغربي بجبال آلاداع (تَسمى سلسلة جبال البرز)، وهي في الواقع تَتمّ لها (جغرافية إيران الكاملة، مجلد 1، ص 602). تتوسّط سلسلة جبال بينالود، جبال باروباميسوس¹ (التابعة لهندوكش) وجبال البرز، ولها من هذه الناحية أهميّة خاصّة. هذه المنطقة (سلسلة جبال بينالود وآلاداع وبشت كوه) منطقة زلزال، معرّضة للهزّات الأرضيّة (إيرانيكا، المادّة نفسها). على سبيل المثال، ضربت هزة أرضيّة في العام 1267هـ منطقة سرولايت بشدة. في العام 1288هـ هدمت مدينة قوشان بالزلزال، وكذلك في العام 1311هـ. في هذا الزلزال الأخير، تعرّضت ضواحي أترّك العليا المكتظة بالسكان، ومنطقة سرولايت إلى أضرار فادحة، فسالت القنوات، وظهرت في الأرض تشقّقات وصلّ عمقها من خمسة إلى ثمانية أميال (أميرسز وملوبل، ص 189، 195).

تُعد سلسلة جبال بينالود، الحدود الطبيعية لمحافظي نيسابور ومشهد، ويقع في سفحها الجنوبيّة قضاء بينالود. لسلسلة الجبال هذه عدّة قمم، أعلىها قمة بينالود، ذكرت بعض المصادر أنَّ ارتفاعها حوالي 3211م، وذكرت مصادر أخرى أنَّه 3350م. تقع قمة شيرباد وارتفاعها التقريري 3200م وقمة زَرغَان حوالي 3100م جنوبّي قمة بينالود (الجغرافي، مجلد 1، ص 126؛ الخريطة الطبيعية والسياسية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية؛ كيهان، مجلد 1، ص 43).



قدرت الله كسرائيان، جبال إيران، طهران 1997م/1417هـ

بينالود (أو آخر الخريف) نيسابور

تصبّ ينابيع جنوبّي بينالود بشكل أساسّي في نهر كالْ شور، وينابيع شماليّ هذه الجبال في نهر كَشَف (الجغرافي، م.ن، ص.ن). دون حمد الله المستوفّي أيضًا في القرن الثامن الهجري معلومات عن النهر الفائض المياه الذي ينبع من هذه الجبال، وأضاف: "على الجانب الشماليّ، على قمة الجبل نبع"

¹ - Paropamisus

على بعد خمسة فراسخ، يُطلق عليه اسم النبع الأخضر، وينبع منه ماء حلو أخضر" (ص 148-149).

تقع مدينة قدمكاه [موطى القدم] في جنوبی[ّ] بينالود ومدينة طرقه في شمالی[ّ]ه، تعبير جادّة طهران - مشهد من سفحه الشماليّ (کيهان، مج 1، ص 46)، والطريق الحديديّ طهران - نيسابور - مشهد من آخر القسم الجنوبيّ الشرقيّ منه، وجادّة سبزوار - قوشان تعبير مرتفعاته. ذكر ابن حوقل أنَّ الناس في عصره (القرن الرابع الهجريّ) كانوا يعبرون للذهب من نيسابور إلى طوس مشاة الشعب الذي تقع نيسابور في وسطه، صعوداً، فيصلون إلى طوس (ص 453-454). وصف بارتولد هذه الجادّة القديمة أنَّها بين سلسلة جبال بينالود (ص 131). يُستخرج من جبال بينالود، لا سيما من قرية معدن (في قضاء بارمعدن)، حجر الفيروز (رم آرا، مج 9، ص 401؛ المديرية الجغرافية للقوّات المسلحة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، مج 32، ص 415). توجد في هذه الجبال أيضاً مناجم معدن الكروميت (جغرافية إيران الكاملة، مج 1، ص 643). وردت في كتاب حدود العالم (يعود تاريخ تأليفه إلى القرن الرابع الهجريّ) معلومات أيضاً عن مناجم الفيروز والنحاس والرصاص في ناحية طوس، مطابقة للموقع الجغرافيّ لجبال بينالود (ص 90).

المصادر والمراجع: ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، ط. كرامرس، ليدن 1967م/1386هـ؛ نيكولاوس أميرسز وتشارلز ملويبل، تاريخ زمين لرزه های ایران [تاريخ المزارات الأرضية في إيران]، ترجمة بالفارسية أبو الحسن رده، طهران 1370ش [1991م]؛ فاسيلي فلاديمiroفيتش بارتولد، تذكرة جغرافية تاريخي إيران [التذكرة الجغرافية التاريخية لإيران]، ترجمة بالفارسية حمزه سردادور، طهران 1358ش [1979م]؛ عباس جعفری، گیتاشناسی ایران، ج 1: کوهها و کوهنامه ایران [طوبوغرافية إيران، مج 1: الجبال الإيرانية وأسماؤها]، طهران 1368ش [1989م]؛ جغرافیای کامل ایران [جغرافية إيران الكاملة]، طهران: مديرية البحوث والبرامج التعليمية، 1366ش [1987م]؛ حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ط. منوشهر ستوده، طهران 1340ش [1961م]؛ حمد الله بن أبي بكر حمد الله المستوفى، كتاب نزهة القلوب، ط. غی لسترنج، ليدن 1915م/1333هـ؛ ط. أوپست طهران 1362ش [1983م]؛ حسينعلي رزم آرا، فرهنگ جغرافیائی ایران (آبادیها)، ج 9، استان هم (خراسان) [معجم إيران الجغرافيّ (البلدات)، مج 9، الإقليم التاسع (خراسان)]، طهران 1355ش [1976م]، 1329ش [1950م]؛ المديرية الجغرافية للقوّات المسلحة في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، فرهنگ جغرافیائی آبادیها کشور جمهوری اسلامی ایران، ج 32: مشهد [المعجم الجغرافيّ لمدن وبلدات الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، مج 32: مشهد]،

طهران 1361ش [1989م]؛ مسعود کیهان، جغرافیای مفصل ایران [جغرافیة إيران المفصلة]، طهران
1310-1311ش [1932-1931م]؛ مشهد [خریطة]، طهران: المدیریة الجغرافیة للقوّات المسلّحة
في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، 1370ش [1991م]؛ نقشهُ ژئوغرافی جمهوری اسلامی ایران
[خریطة جیومورفولوژیه] [علی شکالت الأرض] للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، طهران: المدیریة الجغرافیة
للقوّات المسلّحة، 1370ش [1991م]؛ نقشهُ طبیعی و سیاسی جمهوری اسلامی ایران [خریطة]
الطبیعیّة والسياسیّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية، طهران: المدیریة الجغرافیة للقوّات المسلّحة، 1370ش
[1991م]

أجنبي...

/معصومة بادنج